

البحث الخامس

مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية كما يتصورها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية

د . عبد الله أحمد العوامله*

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي وعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية، وإلى معرفة أثر كل من المتغيرات التالية، الجنس، ومكان الإقامة، والسنة الدراسية، ونوع الجامعة. في مفهوم التنمية السياسية.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تألفت عينة الدراسة من (١١٢٣) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية من تسع جامعات حكومية تؤلف مجتمع الدراسة المكون من (٢٢٦٨٢) طالباً وطالبة من السنة الأولى، حتى نهاية السنة الرابعة. أعدت استبانة مكونة من (٢٢) فقرة عولجت المعلومات فيها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والترتيب، واستخدام اختبار (T.test) واختبار تحليل التباين الأحادي.

أظهرت نتائج الدراسة أن النسب المئوية لوعي الطلبة بالمجالات المدروسة كلها كانت (٨٢.٦٪) وهي قيمة عالية تدل على وعي الطلبة بعملية التنمية السياسية المنشودة والمرغوب فيها لديهم بان تكون بهذه التصورات من وجهة نظرهم ، وأظهرت كذلك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مفهوم التنمية السياسية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) تبعاً لمتغيرات السنة الدراسية ومكان الإقامة ونوع الجامعة.

*جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الأميرة رحمة الجامعية الأردن - السلط.

١ - المقدمة

تعد التربية من أقوى العوامل المؤدية إلى التنمية السياسية وأكثرها تأثيراً في نفوس المعلمين والمتعلمين، لأنها عملية تستمر مدى حياة الفرد متناولة جميع الجوانب الإنسانية التي تؤهله للوصول إلى الحيلة الفضلى. تحتل السياسة كما هو معروف حياتنا كلها. ففي كل مرفق من مرافق العيش سياسة. والإنسان كائن يُناور بحكم ما يفوق به غيره من عقل قادر على هذه المناورة. والسياسة فن المناورة وتركز الغاية من المناورة على تشكيل الهدف. ويقولون عنها إنها فن تحقيق الممكن. هل يعني هذا أن غير الممكن ليس هدفاً سياسياً؟ إذا كان الأمر كذلك، وهو ليس كذلك، فإن السياسة هي الطريق إلى الباب المسدود. إنها، مرة أخرى، ليست كذلك لأنّ السياسي يفتح الأبواب المغلقة ولا يغلق الأبواب المفتوحة. لقد أصبح مفهوم التنمية السياسية عنواناً للكثير من السياسات والخطط على مختلف الأصعدة عالمياً وعربياً، فالتنمية السياسية تعدّ المناخ الملائم لحدوث التنميات الأخرى بواسطة التربية، لأن التربية طريق المجتمع إلى التنمية.

بعد هذا كله لماذا التنمية السياسية؟ لماذا نطالب بأن يكون المجتمع نامياً سياسياً ولا نكتفي بأن يكون الحاكم أو المسؤول وحده نامياً سياسياً؟ قلنا في مقدمة الحديث إن كل حياتنا سياسة.

٢- مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد التربية طريق المجتمع إلى التنمية، وهي التي ينشأ فيها الجيل وتبنى شخصيته ليتكيف مع ضرورات الحياة ومعطياتها، ولما كان الطلبة يعدون فئة اجتماعية لها دور كبير في اكتساب المهارات التربوية والتنموية؛ جاءت هذه الدراسة لتقصي وعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية، وبناء عليه تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- السؤال الأول: ما مفهوم التنمية السياسية من وجهة نظر طلبة كليات العلوم

التربوية في الجامعات الأردنية؟

- السؤال الثاني: ما الدلالات التربوية لمفهوم التنمية السياسية من وجهة نظر طلبة كليات العلوم

التربوية في الجامعات الأردنية؟

- السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مفهوم التنمية

السياسية ودلالاتها التربوية تعزى إلى متغيرات: الجنس، ومكان الإقامة والسنة الدراسية، ونوع الجامعة؟

٣- فرضيات الدراسة

تنبثق عن أسئلة الدراسة الفرضيات الصفرية الآتية:

٣-١. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مفهوم التنمية السياسية

دلالاتها التربوية تعزى إلى متغير الجنس.

- ٣-٢. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية تعزى إلى متغير مكان الإقامة.
- ٣-٣. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية تعزى إلى متغير السنة الدراسية.
- ٣-٤. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية تعزى إلى متغير نوع الجامعة.

٤- أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من طبيعة موضوعها، فضلاً عن أنها الأولى من نوعها في هذا المجال ومن حيث اختيار عينات البحث من كلية تختص بدراسة العلوم الإنسانية والتربوية في النظرية والتطبيق، وتعد التنمية السياسية ظاهرة جديدة على المجتمعات العربية عامة وعلى المجتمع الأردني خاصة، ويتوقع من التنمية السياسية أن ترتقي بالمجتمعات نحو التقدم والازدهار وتحقيق التكامل والاستقرار وزيادة المشاركة الشعبية في صنع القرار السياسي، وهذا الدور يقع على التربية وعلى معلمي الغد فهم الأقرب إلى مجال التنمية السياسية يدرسون تركيبة المجتمع وأمراض الحياة الاجتماعية وأخطاء الفرد الواحد، وسيكولوجية القيادة ومنعطفات السلوك الإنساني ومؤشرات البيئة الاقتصادية في رسم منحى التنمية السياسية. لقد نهج الأردن في السنوات الأخيرة نهجاً تنموياً جديداً في التطوير والتحديث، وأخذ على عاتقه الارتقاء بمستوى التنمية الشاملة عموماً والتوجه إلى التنمية السياسية، خصوصاً من خلال التوجهات الملكية نحو التنمية السياسية المتضمنة، إعداد المواطن الصالح المنتمي لوطنه وأمته. ومن المتوقع أيضاً أن تخرج الدراسة بنتائج ذات قيمة وفائدة تؤدي إلى إثراء المعرفة صحيح أنها لا تمثل النهاية المغلقة في الرأي لكنها تمثل الأساس في قيام دراسات ربما تجرد في دراستنا هذه لبنة أساس في التأسيس عليها والبناء فوقها بما يقود إلى ظهور منهجية نظرية وعملية لوعي تنموي سياسي.

أمل أن يكون جهدنا هذا مفيداً من أجل إيجاد مجتمع نام سياسياً وواع وعياً يقوده إلى تحريك كل مرافق حياته في العلم والتربية والسياسية والفن والأدب والاقتصاد والحضارة .

٥ - أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تعرف مفهوم التنمية السياسية، ودلالاتها التربوية من وجهة نظر طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية.
- تعرف أثر متغيرات الدراسة وهي: الجنس، ومكان الإقامة والسنة الدراسية، ونوع الجامعة على مستوى استجابات الطلبة وقناعاتهم بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية.

٦ - حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة الملتحقين في الجامعات الأردنية ذوات كليات العلوم التربوية الحكومية والخاصة لمستوى البكالوريوس من السنة الأولى، إلى السنة الرابعة للعام الدراسي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م).

٧ - التعريفات الإجرائية

٧-١ - التنمية السياسية

هي عملية شاملة ومتكاملة ومتداخلة ذات أبعاد مختلفة نظرية وتطبيقية، تهدف إلى إيجاد مناخ فكري وعاطفي وسلوكي تربوي، يكفي لإفراز جيل يدرك وجهة نظره وإشراكه في صناعة بلد ومجتمع سليمين قادرين على الدفع بكل مرافق الحياة إلى مقام أفضل بحدود ديمقراطي يقرب المسافات بين الناس وبين الحاكم والمحكوم، ولا يسمح بظهور الحساسيات أو التطرف للون أو عرق أو دين أو طائفة.

٧-٢ - الدلالات التربوية للتنمية السياسية

ويقصد بها كل ما أمكن استنباطه وما ينطوي عليه اللفظ عند إطلاقه من العناصر أو التوجيهات أو المبادئ التربوية التي تكون صورة واضحة.

٧-٣ - الجنس: وهو جنس الطالب، وله نوعان (ذكر وأنثى).

٧-٤ - نوع الجامعة: وهي طبيعة الجامعة ولها نوعان حكومية وخاصة.

٧-٥ - مكان الإقامة: وهو مكان إقامة الطالب الدائم ويعيش به بشكل دائم، وله ثلاثة مجالات،

مدينة، وقرية، وبادية.

٧-٦ - السنة الدراسية: وهي عدد الساعات التي أكملها الطلبة في الجامعة وقت إجراء الدراسة.

٨- الإطار النظري

٨-١ - التنمية السياسية

بدأ الاهتمام بالتنمية السياسية عالمياً في منتصف القرن العشرين، إذ خرج المفهوم إلى حيز الوجود الفعلي وبدأت آفاهه تظهر وتنتشر على نحو أضاف الكثير إلى ما كان عليه سابقاً. لقد تعددت تعريفات مصطلح التنمية السياسية الذي واجه فيما بعد مشكلة أهم من مشكلة تعدد تعريفاته، وبدأت تلك مشكلة تأخذ أبعادها في ظل الاهتمام الكبير بموضوع التنمية السياسية والانقسام الأكبر في تعريف المفهوم بوصفه واحداً من المفاهيم التي فرضت نفسها على أغلب شعوب الأرض، إلى أن تبلورت على هيئة مشكلة منهجية في تعريف المفهوم من حيث تعدد الآراء، ومن حيث ظهور صياغات كثيرة التعقيد، لم يستطع كثير من الباحثين بواسطتها تحديد تعريف محدد ودقيق للتنمية السياسية، لكثرة الأفكار والتصورات التي تكون المفهوم فضلاً عن التداخل بينها وبين مفاهيم التنمية، والنمو، والتغير الاجتماعي، والتقدم والتحديث السياسي ... (الرواشده، ٢٠٠٤، ص ٢٤). ويعود السبب في عدم الاتفاق على تعريف محدد

للتنمية السياسية إلى أنها كانت تستخدم من قبل رجالات الدولة وصانعي القرار استخداماً فاق الاستخدامات الأكاديمية (هيجوت، ٢٠٠١، ص ٧). لقد كانت هنالك محاولات للوصول إلى مزامنة مفهوم التنمية السياسية، حين قدم باكنهام في مقاله "اقترابات لدراسة التنمية السياسية" تصنيفاً للاقترابات الحية المأخوذ بها في أدب التنمية حتى عام ١٩٦٣ على النحو التالي:

- **الاقتراب القانوني الرسمي**: ويعتبر الكتاب الذين يتبعون هذا الاقتراب بان التنمية السياسية براءة دالة في الدستور القانوني الرسمي، الذي يُوصف ملامح مثل الحماية المتساوية في ظل القانون وحكم القانون، والانتخابات، والفدرالية أو فصل السلطات.

- **الاقتراب الاقتصادي**: وهو يشكل وجهة النظر الشائعة، التي ترى أن "التنمية السياسية براءة دالة في مستوى التنمية الاقتصادية الكافي لتلبية الحاجات المادية للشعب ولدعم الانسجام بين الطموحات والإشاعات الاقتصادية.

- **الاقتراب الإداري**: وينظر إلى التنمية السياسية بوصفها "براءة دالة في القدرة الإدارية على حفظ القانون، والانتظام بشكل فعال وكاف لأداء وظائف المخرجات الحكومية بطريقة رشيدة ومحايدة".

- **اقتراب النظام الاجتماعي**: ويقوم هذا الاقتراب على أساس أن التنمية السياسية براءة دالة من النظام الاجتماعي الذي يسهل المشاركة الشعبية في العمليات السياسية والحكومية على كل المستويات، ويسهل تحطى الانشقاقات الإقليمية والدينية واللغوية والقبلية والطائفية وغيرها.

- **اقتراب الثقافة السياسية**: وينظر إلى التنمية السياسية بوصفها "براءة دالة في الثقافة السياسية أي في مجموعة الخصائص الاتجاهية والشخصية التي تمكن أعضاء النظام السياسي من قبول الامتيازات وتحمل المسؤوليات النابعة من العملية السياسية الديمقراطية" (غانم، ١٩٨١، ص ٦٨-٦٩).

أما في علمنا العربي ظهرت تعريفات للتنمية السياسية نذكر منها:

تعريف (الشيبياني، ١٩٨٥، ص ٣٠٢-٣٠٣) بأنها "كل تغير أو تحول إيجابي تقدمي أو تجديدي يحدث في فلسفة العمل السياسي العربي وأهدافه واستراتيجيه وبرامجه وأساليبه ووسائله وفي الحياة السياسية العربية، وفي حقوق وواجبات الأفراد السياسية، وفي العلاقات السياسية المتبادلة بين الأفراد والدولة، وفي مدى شعور الأفراد والجماعات بولائهم وحبهم وتعلقهم بوطنهم العربي وأمتهم العربية ومدى شعورهم بالمسؤولية نحو أمن وطنهم العربي وتقدمه وأمتهم العربية ومدى مشاركتهم في العمل السياسي الجاد الهادف الذي يجري في مجتمعهم العربي وفي اتخاذ القرارات التي تمس مستقبل وطنهم العربي وأمتهم العربية ومستقبل وحدتها ومدى شعورهم بالأمن والاستقرار والكرامة والحرية، وفيما يتحقق للمجتمع العربي وللوطن العربي من أمن واستقرار وتعاون وتماسك ووحدة وطنية على المستوى الداخلي والخارجي".

ويعرفها (وهبان، ٢٠٠٠، ص ١٤٣-١٤٤) بأنها "عملية سياسية متعددة الغايات تستهدف ترسيخ فكرة المواطنة، وتحقيق التكامل والاستقرار داخل ربوع المجتمع، وزيادة معدلات مشاركة الجماهير في الحياة السياسية، وتدعيم قدرة الحكومة المركزية على إعمال قوانينها وسياساتها على سائر أقاليم الدولة، ورفع كفاية

هذه الحكومة فيما يتصل بتوزيع القيم والموارد الاقتصادية المتاحة فضلا عن إضفاء الشرعية على السلطة لكي تسند إلى أساس قانوني حق فيما يتصل باعتلائها وممارستها وتداولها، مع مراعاة الفصل بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية لتقوم على كل منهما هيئة منفصلة عن الأخرى، فضلا عن إتاحة الوسائل الكفيلة بتحقيق الرقابة المتبادلة بين الهيئتين".

أما (الزيات، ٢٠٠٢، ص ١٥٤) فيقدم تعريفاً للتنمية السياسية على أنها "عملية . سوسيو . تاريخية، متعددة الأبعاد والزوايا تستهدف، استحداث نظام سياسي عصري يستمد أصوله الفكرية من نسق أيديولوجي تقدمي ملائم يتسق مع الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع ويشكل أساساً مناسباً لعملية التعبئة الاجتماعية، ويتألف بناء هذا النظام من مجموعة من المؤسسات السياسية . الرسمية والطوعية . التي تمتاز عن بعضها بنائياً، وتبادل التأثير فيما بينها جديلاً، وتتكامل مع بعضها وظيفياً، وتمثل في الوقت نفسه الغالبية العظمى من الجماهير وتعكس مصالحها، وتهيئ المناخ الملائم لمشاركتها في الحياة السياسية بشكل إيجابي وفعال يساعد على تعميق حقائق التكامل الاجتماعي والسياسي وإمكاناته وترسيخها، ويتيح الفرصة لتوافر أوضاع مواتية لتحقيق الاستقرار داخل المجتمع بوجه عام".

ويرى من خلال ما تقدم أن مفهوم التنمية السياسية مصطلح يشار به إلى إطار عام يتضمن كيفية توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في الحكم ، وكيفية إدارة العمليات ذات الإجراءات الهادفة إلى إنتاج نتائج مجتمعية من الأفراد والجماعات ذوي مراحل عمرية مختلفة وذوي مستويات فكرية وعلمية وعقائدية وثقافية متفاوتة تسهم في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية وتوجيهها ورعايتها وتطويرها وإثرائها وتحديثها. بمعنى تعميق الديمقراطية ضمن إطار الدستور وفي نطاق القانون دون التعدي على مصلحة الدولة العليا ونظامها السياسي.

٨-٢- أهداف التنمية السياسية

يرى ليف من المشتغلين بالسياسية أن أهداف التنمية السياسية عالمياً كثيرة وعديدة نذكر منها:

- تحقيق الحرية بمفهومها الأشمل.
- زيادة مشاركة المواطن في السلطة السياسية.
- تحقيق المساواة، سواء أكانت في مخرجات النظام أم في مدخلاته والوصول إلى صيغة تحقق التوازن بين فئات المجتمع (عارف، ١٩٩٤، ص ٢٦٣-٢٦٤) ، فضلاً عن تحقيق الديمقراطية. ويشير (الشيباني، ١٩٨٥، ص ٣٤٨-٣٥٥) أيضاً إلى بعض الأهداف العربية للتنمية السياسية:
- إعداد جيل مؤمن بربه، ومستقيم في أخلاقه وسيرته، واع بواقع مجتمعه العربي وأمته العربية، ولملم بالتحديات والأخطار الخارجية التي تهدد أمته.
- الإيمان بأصالة الثقافة والحضارة العربية وبقدرة الأمة على الإسهام الإيجابي في تطوير الحضارة العالمية وتحديثها.
- الإسهام في إرساء قواعد الأمن والحرية والكرامة والديمقراطية وضمان الحقوق الأساسية للإنسان.

- تحقيق الوحدة العربية النابعة من رغبة الشعوب العربية ومشيتها وإرادتها الحرة.
- أما في الأردن فتعتبر التنمية السياسية نحا ديمقراطيا لدولة عصرية يأتي تحقيقاً للرؤية الملكية السامية في تنمية الأردن سياسيا وتمتين قواعده بوصفه مجتمعاً حضارياً معاصراً قوياً قادراً على مواجهة التحديات، مواكباً لروح العصر الحديث، ويمكن استشراف أهداف التنمية السياسية بالأردن من خلال ما يلي:
- إيجاد مجتمع متكامل ومتعاون ينبذ كل أنواع الطائفية والإقليمية على أساس أن كل مواطن أردني وأردنية منتم إلى بعض الفئات السياسية (الرفوع ، ٢٠٠٤ ، ص٨٤).
- تنشيط مؤسسات المجتمع المدني كافة في فعاليات الحياة المدنية الأردنية بما ينسجم وسياسة الدولة الأردنية، إذ تزداد معدلات المشاركة السياسية وفعاليتها في صنع القرارات من خلال تنشيط دور التنظيمات القائمة والمؤمل قيامها لتحقيق المواطنة ببعديها الولاء والانتماء، من اجل ترسيخ الإيمان والولاء والانتماء للدولة أرضاً وشعباً ونظاماً وترسيخ مفهومها في نفوس المواطنين كافة من خلال وسائط التنمية السياسية، تعزيزاً للهوية الوطنية العربية الإسلامية، وإعداد جيل وطني عربي مؤمن بربه ومنتظم في أخلاقه.
- إيجاد ثقافة سياسية مناسبة تمكن المواطن الأردني من أداء دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية، وإجراء التغييرات العقائدية والفلسفية وتوجيهها إلى عقائد وفلسفات بديلة أنتجت الثقافة والحضارة الحادثة حالياً في إطار عولمي فرض نفسه على حضارات الأمم والشعوب في الوقت الراهن، ونشر الوعي الإداري والتنظيمي لدى أبناء الشعب الأردني وتوجيههم نحو التخطيط الهادف البناء ونحو إعادة ترتيب سلوك الفرد في إطار جماعة لها أهدافها ووسائلها الاتصالية والتواصلية المشتركة لبناء ثقافة وطنية لها ميزة النمو والاستقرار والانفتاح المباشر على ثقافات الأمم الأخرى، وفتح قنوات التواصل والاتصال معها أخذاً وعطاء وتبني سياسة إصلاحية عقلانية بين الحكومة والمجتمع.
- القضاء على السلبية والانطواء واللامبالاة وهبوط المعنويات وضعف الإنتاج وفساد الدم و انتشار السرقة والرشوة والأناية (الشيباني ، ١٩٨٣ ، ص ١١٣).
- تطوير منظومة الحكم المحلي لتمكين المجتمع من إدارة شؤونه المحلية بعيداً عن التدخل الحكومي المباشر، وتوسيع مظلة حقوق الإنسان والوصول إلى حالة الفصل التام بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، وإعادة بناء النظام القضائي شاملاً التشكيل الاستثنائي للمحاكم الخاصة ونظام التأهيل القضائي والمحكمة الدستورية، ووظائف الإشراف على العملية الانتخابية، لكي تتأسس بنية تشريعية مستقرة ليس فقط للقوانين التي تسن في سياق التنمية السياسية، ولكن فيما يتعلق باستقرار القوانين القائمة واليات تنفيذها شاملاً قانون الأحزاب، قانون الاجتماعات العامة، قوانين الصحافة والإعلام، قوانين حقوق الإنسان، قوانين المرأة، قانون العقوبات، قانون الخدمة المدنية، (الاستراتيجية الوطنية للأمن، ٢٠٠٤ ، ص٥٣).

- تفعيل الرقابة الشعبية على أداء المؤسسات والهيئات الرسمية والتخلي عن ذهنية الوصاية واحتكار الولاء والانتماء بما يفضي إلى إيجاد توازن بين المجتمع والدولة من جهة وبين السلطات العامة والحيلولة دون توغل سلطة على أخرى من جهة أخرى، وهي بالعادة السلطة التنفيذية (الشناق ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٨).

٨-٣ - الدلالات التربوية للتنمية السياسية

تشكل التربية عملية نمو مستمرة متواصلة وتبدأ بصورة عامة عند تكون الإنسان وتستمر طول حياته، وكما ينمو الإنسان عقلياً وجسماً واجتماعياً وتربوياً وعاطفياً ينمو سياسياً. والنمو السياسي يتدبأ في مرحلة مبكرة جداً في حياة الفرد، وأكثر بكثير مما يعتقد كثير من المهتمين وينمو مواطن المستقبل سياسياً ويتشكل قبل فترة طويلة من وصوله إلى سن المواطنة وقبل أن يعطى الأهلية القانونية بذلك (التل ، ١٩٨٧ ، ص ١٢٥).

إذن، هناك علاقة ترابطية بين التنمية السياسية والتربية. وكلاهما يؤكد مبدأ النمو و الرعاية والعناية و التوجيه للمواطنين؛ ليصبحوا مدركين واعين أمور حياتهم قادرين على التكيف وفق معطيات الحياة. ويمكن استشراف الدلالات التربوية للتنمية السياسية بما يلي:

تطوير القيم الثقافية للتكيف مع المستجدات الحديثة بما يكفل التحول نحو المجتمعات الحديثة، وتنمية روح العدالة والمساواة بين المواطنين بغض النظر عن أصولهم ، وإثارة المشاعر والأحاسيس ذاتياً لدى الفئات الصامته للمشاركة الفاعلة في بناء الوطن في المجالات السياسية والاجتماعية، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تساعد على تكون الحريات الأخلاقية المسؤولة، إذ توجه نحو حب الوطن والتضحية بالروح من اجل سلامته.

فضلاً عن تغير القناعات والأعراف الاجتماعية النابعة من وراثة المناصب الحكومية العليا بما يثير الدافعية لدى المواطنين للمشاركة في تعزيز قيم الانتماء وديمقراطية المساواة في ضوء الكفاءة تعزيزاً لمبدأ تكافؤ الفرص، وتنميطة العادات والتقاليد المرتبطة بالشعارات والرموز ذات الدلالات السياسية الوطنية، وفهم مدلولاتها الوطنية وتعديل وتشكيل أنماط التفكير التقليدي بدور السياسة بإدارة الدولة بما يفضي إلى تجسيد العلاقة بين الحاكم والمحكوم من خلال بناء الثقة المتبادلة بين المواطن ونظام الحكم، واحترام حقوق الإنسان، وتكريس قيم التسامح ونبد العنف في الحياة المدنية، وتنمية الاتجاهات العقلانية والتفكير الناقد المؤدي إلى تحقيق التنمية الوطنية الشاملة، وتقبل الثقافات الأخرى وفق ما تقتضيه المصلحة الوطنية والعلمية وشريطة ألا تذيب ملامح الشخصية أو الهوية الحضارية للأمة.

٩- الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات التي بحثت في موضوع الدراسة ويمكن تقسيمها إلى قسمين الدراسات العربية والدراسات الأجنبية:

٩-١ الدراسات العربية

- دراسة (السالم، ١٩٨٠) وعنوانها "التنشئة السياسية والاجتماعية في الكويت"، وهي دراسة ميدانية تهدف إلى معرفة مفهوم التنشئة السياسية و الهوية الوطنية والانتماء والولاء لدى الطلبة في مدارس الكويت (المرحلة المتوسطة) إضافة إلى القيم.

تكون مجتمع الدراسة من ١٢٣ مدرسة اختيرت عينة عشوائية مؤلفة من ٥٠٠ طالب كويتي ذكوراً وإناثاً توزعت أعمارهم من ١٠-١٦ سنة، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:
الهوية والانتماء: أظهرت الدراسة انتماء للكويت كهوية. الولاءات: بينت الدراسة أن الولاء للكويت سبق كل الولاءات. القيم: بينت الدراسة وجود تنوع في القيم والأمنيات لدى الطلبة كل حسب توجهه.

- دراسة (ظاهر، ١٩٨٦) وعنوانها "اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني"، تهدف إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو مجموعة مفاهيم سياسية واجتماعية ووطنية. من خلال التعرف إلى توجهات الطلبة نحو مفاهيم الهوية ومعرفة الطالب بوطنه ومصدر معلوماتهم السياسية والأسباب التي جعلت الدول العربية بوضعها الحالي، فضلاً عن معرفة أقوى الروابط في بناء الدولة، كما تهدف الدراسة إلى معرفة توجهات الطلبة نحو الولاء للأرض ومدى تمسكهم بها واستعدادهم للتضحية والقتال من اجل الوطن.

وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس الحكومية (عامة) والخاصة (أهلية) ووكالة الغوث من مدارس منطقة شمال الأردن من طلبة المرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية .
وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي:

عرف الطلبة بلدهم الأردن بأنه البلد القومي أولاً ثم الرأسمالي ثانياً. اعتقد أفراد الدراسة أن الأمة لعربية تشكل أمة واحدة بسبب اللغة العربية. كان مصدر معلومات الطلبة السياسية في معظمها وسائل الإعلام أولاً، ثم الأصدقاء ثانياً، ثم رجال الدين. عبر أفراد الدراسة عن حلمهم في الدفاع عن الدين. يرى أغلب أفراد العينة أن الدول تتقدم بقدرة الله تعالى. أما الولاء للأرض فقد اجمع أفراد العينة على أنهم يفضلون فقدان الأرض على فقدان العائلة، ويفقدون الأرض ولا يفقدون أحد أعضاء جسمهم، ويفقدون الأرض ولا يفقدون نفوذهم، ولكنهم يفضلون أن يفقدوا الوالدين ولا يفقدون الأرض ويفقدون الدين ولا يفقدون الأرض. وأظهرت الدراسة تعدداً وازدواجاً في الولاءات، وإن الولاء العائلي والقبلي أقواها، وإن ولاء أفراد عينة الدراسة يتوجه لضمان مصالح فردية.

- دراسة (مشاقبة، ١٩٩٣) وعنوانها "الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين" وهي دراسة ميدانية تهدف إلى معرفة واقع الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين وإبراز العلاقة بين الاتجاهات السياسية للطلبة وعدد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية كالدين، والدخل والجنس، ومهنة الوالدين ومستوى تعليمهم، فضلاً عن دور التنشئة السياسية والثقافية في تشكيل تلك الاتجاهات وحاولت الدراسة الإجابة

عن الأسئلة التالية: ما الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين في الأردن؟ ما طبيعة نوع الميول السياسية والاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين؟ ما آثار المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في اتجاهات الطلبة ومواقفهم السياسية؟

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة اليرموك، واختيرت عينة عشوائية بلغت (٥٦٢) طالبا وطالبة من مختلف كليات الجامعة. واستخدم الباحث استبانة لهذا الغرض بلغ عدد فقراتها (٣٠) فقرة تغطي الاتجاهات والميول والمواقف السياسية للطلبة فضلاً عن الاتجاهات الاقتصادية. استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختيار (كاي تربيع) لوصف المعلومات وتحليلها. وقد دلت نتائج الدراسة على أن هناك ميلاً واهتماماً كبيراً لدى شرائح الطلبة المختلفة نحو الأمور السياسية واهتمام كبير بالصالح العام والقضايا المرتبطة به. وتشير النسب المئوية إلى وجود تفاوت بين اهتمامات الذكور والإناث في ممارسة العمل السياسي (٥٨.٩٪ للذكور مقابل ٤١.١٪ للإناث). كما أظهرت الدراسة أن ما نسبته (٧٤.٢٪) من الطلبة لديهم ولاء سياسي قوي وانتماء وطني شديد، وان (٥٧.٨٪) من العينة تؤيد الاتجاه الديني، ودلت نتائج الدراسة على اهتمام كبير لدى الطلبة بالمبادئ الديمقراطية والحريات العامة مع تدنٍ في الاهتمام بالعشائرية.

- دراسة (الهاجري ،١٩٩٣) وعنوانها " التعليم والتنمية السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٧٢-١٩٨٧) تهدف الدراسة إلى معرفة دور التعليم في التنمية السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد توصلت الدراسة إلى:

تحديد مكانة الخدمات التعليمية، مقارنة ببقية الخدمات الاجتماعية التي تبناها الدولة. وأن المناهج الوطنية مناهج مقبوضة من المناهج الكويتية والأردنية، فلا تعبر عن واقع مجتمع الإمارات كما لا تتوافق مع بيئته. وأن المعلمين هم أدوات تنفيذية فيما يخص السياسة التعليمية، فلا يشاركون في صنعها ولا في صياغتها وهذا سببه غياب الفلسفة التربوية وعدم وضوح أهداف النظام السياسي من العملية التعليمية التربوية. وبينت الدراسة العوامل والهيئات التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية كالأ أسرة، وجماعة النظراء، والنظام السياسي، والمدرسة، والدين، وأظهرت الدراسة أيضاً أثر الثقافة بشقيها المعنوي، والمادي في السلوك السياسي.

. دراسة (النقشبندي ،٢٠٠٠) وعنوانها " المشاركة السياسية للمرأة الأردنية" وهي دراسة ميدانية لطالبات العلوم السياسية في الجامعة الأردنية وجامعة العلوم التطبيقية الأهلية تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى المشاركة السياسية للطالبات في نطاق الجامعة ومدى المشاركة السياسية للطالبات خارج الجامعة، فضلاً عن مدى المشاركة السياسية الحالية للطالبات في وسائل الإعلام المختلفة، تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبة وقد اعتمدت الباحثة استبانة مكونة من (٢٥) سؤالاً. وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

لم تظهر فروق في إجابات الطالبات بين الجامعتين. ما زالت مشاركة الطالبات السياسية خارج الجامعة محدودة. إن المناخ الديمقراطي والاستقرار السياسي، لم يدفع بالطالبات إلى المشاركة السياسية، ويعزى ذلك إلى التحفظ والحذر. ظل تأثير مناهج الدراسة لأقسام العلوم السياسية متواضعاً جداً. بينت

الدراسة ضعف الانتماء إلى الأحزاب السياسية في الجامعات الأردنية.

٩-٢ الدراسات الأجنبية

. دراسة سيمون وميلر (Simon and Merrill, 1998). وعنوانها "التنشئة السياسية في غرفة الصف". برنامج تصويت الأطفال. تهدف الدراسة إلى معرفة أثر برنامج التربية المدنية قصيرة الأمد في الوعي السياسي للطلبة، وإلى تقويم برنامج التربية المدنية الذي يتوقع منه أن يستخدم من قبل (٥) خمسة ملايين طالب في (٤٠) ولاية أمريكية عام ١٩٩٤، وتهدف الدراسة أيضا إلى زيادة الوعي والمشاركة الفكرية في الانتخاب وزيادة معدل تصويت الطلبة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أظهرت أثراً إيجابياً في زيادة معرفة الطالب وحماسه للانتخابات على المدى القصير وتعدّ مقدمة إيجابية للطلبة في عملية التصويت. وبينت أن برنامج تصويت الأطفال عزز الحضور الانتخابي بطريقة غير مباشرة. وبينت الدراسة أن ما نسبته (٩٥٪) من الطلبة المشاركين في برنامج تصويت الأطفال قالوا: إن مدرسيهم قد تحدثوا إليهم مروراً وتكراراً عن الانتخابات.

. دراسة روكر وآخريين (Roker, et al. 1999). وعنوانها "نشاطات الشباب التطوعية ونشاطات الحملة الانتخابية بوصفها مصادر للتربية السياسية". تهدف الدراسة إلى معرفة مشاركة الشباب وتفحصها في النشاطات السياسية والأعمال التطوعية، ونشاطات الحملة الانتخابية، والارتقاء بمشاركة الشباب كافة في مجتمعاتهم في إنكلترا وقد بلغ حجم عينة الدراسة (١٦٦٠) شخصاً بعمر ١٤-١٦ سنة. و أظهرت الدراسة النتائج التالية:

كشفت الدراسة عن الوسائل التي تتطور من خلالها معرفة الشباب السياسية واتجاهاتهم ووعيهم وإدراكهم، ومدى مشاركتهم. إن خبرة الشباب في القيام بنشاطات تطوعية ونشاطات الحملة الانتخابية، يمكن أن يكون مصدراً مفيداً للتربية السياسية، وتطوير المعرفة بالأمر السياسي والوعي والفهم والمهارات. فضلاً عن أن الانخراط في النشاطات يؤثر في التطور السياسي للشباب. هنالك دليل حول العزلة المنتشرة انتشاراً واسعاً عن الأحزاب السياسية بين الشباب في بريطانيا، وهنالك مستوى عال من المشاركة في حملات القضية المفردة والعمل التطوعي بين الشباب، وهنالك أيضاً عدد من العوامل تؤثر في رغبة الشباب وقدراتهم في المشاركة السياسية والاجتماعية.

- دراسة روستال وآخرون (Roseenthal, et al. 2001). وعنوانها "الإعداد لتمثيل المشاركة السياسية النخبوية والتنشئة السياسية للمراهقين". تهدف الدراسة إلى معرفة كيف تشكل تجارب التنشئة الاجتماعية والسياسية وتناولها مدارك المراهقين لأداء الجنس في أدوار القيادة السياسية وتفحص التمثيل السياسي (نموذج الأمم المتحدة) الذي يجتذب الطلبة المتحمزين ويطمحون إلى أدوار نخبوية في السياسية والحكومة، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: إن الإناث - مقارنة بنظائرهن الذكور - يشاركن مشاركة أقل، ويستمتعن بشدة النقاش وفوضى النقاش ويناقشن بشكل أقل، ويتم الحكم عليهن بمعانٍ أكثر سلبية .

إن التنشئة الاجتماعية السياسية النخبوية تطور المهارات في القيادة واتخاذ القرار. وإن المتدربات الإناث يفهمن أن السياسة مجال ذكوري لا يمكن اقتحامه.

٩-٣ تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما تقدم من دراسات سابقة نجد أن الدراسات ذات العلاقة تجمع على ما يلي:
- ركزت الدراسات السابقة على أهمية الاتجاهات السياسية لدى الطلبة في المدارس (ظاهر، ١٩٨٦)، وفي الجامعات (مشاقبة، ١٩٩٣).

- هناك تفاوت بين اهتمامات الطلبة (الذكور) وال طالبات في ممارسة العمل السياسي والمشاركة (مشاقبة، ١٩٩٣)، (والنقشبندي، ٢٠٠٠)، فضلاً عن أن الإناث مقارنة بالذكور يشاركن مشاركة اقل ويستمتعن بشدة النقاش وفوضى النقاش ويناقشن بشكل اقل من الذكور أيضاً، ويتم الحكم عليهن بمعان أكثر سلبية روستنثال واخرون (Roseenthal et al.2001).

- هناك تعدد وازدواج في الولاءات (ظاهر، ١٩٨٦) فضلاً عن سلبية بعض الطلبة في تحديد مواقفهم من قضايا المشاركة السياسية والمواطنة، والمساواة مع أن دراسة (مشاقبة، ١٩٩٣)، أكدت وجود ولاء وانتماء واضح وشديد.

- ركزت الدراسات السابقة على أهمية الوعي السياسي للطلبة وكشفت دراسة روكر وآخرون (Roker et al.1999)، عن الوسائل التي تتطور من خلالها معرفة الشباب السياسية اتجاهاتهم ووعيهم وإدراكهم ومدى مشاركتهم، وأكدت أهمية وسائط التربية وأدواتها في عملية التنشئة الاجتماعية والتوجيه والتوعية للأفراد والجماعات وتعريفهم بالثقافة وتدريبهم على السلوك السياسي السليم، فضلاً عن أهمية التنشئة الاجتماعية والسياسية والتنموية في تطوير مهارات القيادة واتخاذ القرار (Roseenthal et al.,2001).
- ركزت الدراسات السابقة على مفهومات الديمقراطية والمساواة والعدالة والتسامح والتعاون والتضامن، (مشاقبة، ١٩٩٣).

- أما فيما يتعلق بمفهوم التنمية السياسية فقد أشارت بعض الدراسات أنه ما زال مفهوماً ضبابياً و خصوصاً لدى وزارة التنمية السياسية و الشؤون البرلمانية ولكنه في كل الأحوال أقرب إلى الوظائفية منه إلى التحديد والموضوعية (الشناق، ٢٠٠٤).

- بينت الدراسات تلازم التنمية السياسية والديمقراطية من حيث التعليم والتداخل بين الأدوار في كل من الديمقراطية والتعليم، والإصلاح السياسي، والانفتاح السياسي والمشاركة السياسية للمواطنين، (الهجري، ١٩٩٣).

- كذلك أجمعت الدراسات على أهمية الانخراط في العمل السياسي الذي يؤثر في تطوير مدركات الشباب السياسية، روكر واخرون (Roker, et al.1999)، فضلاً عن الوعي.

- والمشاركة الفكرية في الانتخاب وزيادة معدلات تصويت الطلبة (Simon and Merrill, 1998).

. أما فيما يتعلق بموقع الدراسة الحالية (مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية كما يتصورها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية) لدى الدراسات السابقة فيمكن القول:

- ١- ركزت الدراسات السابقة على المواطنة والولاء والانتماء بوصفها محاور لبناء المواطنة المسؤولة.
- ٢- تهدف الدراسات السابقة إلى إكساب الطلبة في المدارس مفاهيم التنشئة السياسية منذ الصغر في المدارس، جاءت هذه الدراسة لتقصي وعي الطلبة بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية.
- ٣- اختلفت الدراسة عن الدراسات السابقة لأنها الأولى من نوعها بوصفها دراسة وصفية تطبيقية تهدف إلى تقصي وعي الطلبة بعملية التنمية السياسية مفهوماً، ودلالات تربوية.
- ٤- اقتصرت الدراسة على طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في مختلف مناطق المملكة الأردنية الهاشمية.

١٠- الطريقة والإجراءات

١٠-١- منهج الدراسة

لقد اتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي "الاستدلالي" للإجابة عن أسئلة الدراسة، وللإجابة عن الأسئلة أجري تحليل التآبين الأحادي واختبار (ت) لفحص الفروق بين المتوسطات.

١٠-٢- مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ذكوراً وإناثاً، والبالغ عددهم (٢٢٦٨٢)، وذلك استناداً إلى خلاصة التقرير الإحصائي الصادر عن وزارة التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية لعام ٢٠٠٤ م، من مستوى درجة البكالوريوس في مختلف مناطق المملكة الأردنية الهاشمية.

١٠-٣- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١١٢٣) طالبا وطالبة من مستوى مرحلة البكالوريوس اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية، وكانت الشعبة وحدة الاختيار، اختيروا من كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، إذ روعي اختيار العينة لكلا الجنسين والسنة الدراسية ومكان الإقامة ونوع الجامعة، وبين الجدول رقم (١) توزيع العينة وفق متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجامعة	الأردنية	173	15.4
	اليرموك	163	14.4
	مؤته	205	18.3

13.6	153	آل البيت	
8.5	95	الهاشمية	
16.5	185	البلقاء التطبيقية	
6.4	72	الحسين	
2.6	29	الإسراء	
4.3	48	الزرقاء الأهلية	
100.0	1123	المجموع	
17.3	194	ذكر	الجنس
82.7	929	أنثى	
100.0	1123	المجموع	
56.3	632	مدينة	مكان الإقامة
40.9	459	قرية	
2.8	32	بادية	
100.0	1123	المجموع	
31.6	355	الأولى	السنة الدراسية
31.2	350	الثانية	
26.4	296	الثالثة	
10.9	122	الرابعة	
100.0	1123	المجموع	
93.1	1046	حكومية	نوع الجامعة
6.9	77	خاصة	
100.0	1123	المجموع	

١٠-٤- متغيرات الدراسة

أ. المتغيرات المستقلة وتناولت أربعة متغيرات وهي:

١. الجنس وله فئتان:

أ. ذكر ب. أنثى.

٢. مكان الإقامة وله ثلاث فئات:

أ. مدينة ب. قرية ج. بادية.

٣. السنة الدراسية ولها أربعة مستويات:

أ. أولى ب. ثانية ج. ثالثة د. رابعة.

٤. نوع الجامعة ولها فئتان:

أ. حكومية ب. خاصة.

ب. المتغير التابع

استقصاء مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية كما يتصورها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية.

١٠-٥- أداة الدراسة

للتعرف إلى مفهوم التنمية السياسية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، قام الباحث بإعداد استبانته واعتمدها في إعدادها على عدد من المصادر أبرزها الإطلاع على الأدب السياسي والتربوي، إضافة إلى المقابلات التي أجراها الباحث مع المعنيين، والدراسات السابقة التي بحثت موضوعات لها علاقة بموضوع الدراسة. وبذلك تمكن الباحث من تحديد المجالات التي شكلت بموجبها أداة الدراسة، كما قام الباحث بوضع عدد من الفقرات تحت كل من المجالات التي شملتها الدراسة، وكانت الأداة بصورتها الأولية مكونة من (٤٠) فقرة.

وفي ضوء ذلك طورت استبانته بصورتها النهائية تضمن (٢٢) فقرة، واستبعد الباحث الفقرات التي لم يتفق عليها أعضاء لجنة التحكيم .

١٠-٥-١- صدق أداة الدراسة

تأكد الباحث من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين والمختصين من أساتذة الجامعة الأردنية، واليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعة الهاشمية في تخصصات الإدارة التربوية والأصول، والعلوم السياسية، والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، والتخطيط للاسترشاد بأرائهم حول تحديد المجالات والمفاهيم الأكثر قابلية والتي تنطوي تحت مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية، ومعرفة مدى مناسبتها للمجتمع، والحكم كذلك على مدى انتماء الفقرات للمجالات للحكم على درجة مناسبة الفقرة من حيث صوغها بنائياً ولغوياً، وبعد الأخذ بأرائهم اختيرت الفقرات التي أجمعوا عليها بنسبة (١٠٠٪) وعدلت الفقرات التي اقترحوا تعديلها وإعادة صوغها، وأصبح عدد الفقرات في صورتها النهائية (٢٢) فقرة موزعة على مجالين.

١٠-٥-٢- ثبات أداة الدراسة

أوجد الباحث معامل الثبات بطريقة الإعادة من خلال إعادة تطبيق أداة الدراسة على عينة مؤلفة من (٤٠) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة بفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الإعادة (٠.٨٥) وهو معامل ثبات مقبول لغايات الدراسة، وكذلك حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لأفراد عينة الدراسة وفق معادلة ألفا لكرونباخ بلغ معامل الاتساق الداخلي ٠.٨٧.

١٠-٦- إجراءات الدراسة

بعد التأكد من مدى صدق الاستبانته وثباتها وإخراجها بصورتها النهائية جرت المخاطبات بين الجهات المعنية وعلى ضوءها حصلت الموافقة والإيعاز إلى المعنيين بتسهيل مهمة الباحث الميدانية. وبعد التأكد من

وصول تلك المخاطبات والموافقة عليها من قبل المعنيين وزعت الاستبيانات على الطلبة في كليات العلوم التربوية في مختلف الجامعات الأردنية من خلال تعاون المسؤولين والعاملين مع الباحث ، وبعد إعطاء الطلبة الفترة الكافية للإجابة عنها جمعت وفرغت في الحاسب الآلي.

١١- نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصل اليها الباحث إليها من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة عن الأسئلة ، والتعرف إلى متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، السنة الدراسية ، نوع الجامعة) لوعي طلبة كليات العلوم التربوية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية في الجامعات الأردنية.

١١-١- النتائج المتعلقة بمجالات الدراسة

لمفهوم التنمية السياسية كما يتصورها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية"؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة ككل، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات التنمية السياسية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعات الأردنية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

الترتيب	رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	2	الدلالات التربوية للتنمية السياسية	4.18	.54	83.6
2	1	مفهوم التنمية السياسية	4.09	.45	81.8
		الأداة ككل	4.13	.44	82.6

يبين الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية. لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية لمجالي التنمية السياسية، لقد جاء المجالان بدرجة عالية من تقدير الطلبة في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها، وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٤.١٨ - ٤,٠٩) جاء أعلاها لمجال الدلالات التربوية للتنمية السياسية، وأدناها لمجال مفهوم التنمية السياسية بالأردن، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (٤.١٣) أي بدرجة عالية من التقدير لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية.

١١-١-١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول. (مجال مفهوم التنمية السياسية)

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات لفقرات مجال مفهوم التنمية السياسية كما يتصورها طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعات الأردنية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

الترتيب	رقم	الفقرات	المتوس	الانحراف	النسبة	التكرارات
---------	-----	---------	--------	----------	--------	-----------

5	4	3	2	1	المتنوية	المعياري	ط الحسا بي			
593	426	67	32	5	88.0	.76	4.40	تحقيق التكامل والاستقرار والأمن.	2	1
631	367	70	44	11	87.8	.85	4.39	التقدم في النواحي الاجتماعية والثقافية. والاقتصادية والثقافية.	8	2
590	386	98	32	17	86.7	.87	4.34	بناء الديمقراطية.	7	3
474	492	119	29	9	84.8	.80	4.24	التحديث السياسي والمشاركة في صنع القرارات.	4	4
480	410	147	64	22	82.5	.97	4.12	شعار يحتاج إلى إدراك وفهم.	10	5
367	521	166	55	14	80.9	.88	4.04	تجسيد وتنظيم سلطة الشعب.	5	6
324	538	207	48	6	80.1	.83	4.00	إقامة أنظمة إدارية استراتيجية بمنحى عقلي.	3	7
335	563	133	68	24	79.9	.92	3.99	الأخذ بأراء الأغلبية في الحكم والمسؤولية.	1	8
321	512	202	71	17	78.7	.92	3.93	سيادة القانون وتعتمد عليه في تحقيق أهدافها.	6	9
226	521	269	88	19	75.1	.92	3.75	أسلوب من أساليب التعامل مع المشكلات التنموية.	9	10
267	480	223	120	33	74.7	1.03	3.74	كل تغير إيجابي تقدمي يحدث في فلسفة المجتمع.	11	11

يبين الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية والتكرارات لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية، لقد جاءت تقديراتهم بدرجة عالية لجميع فقرات هذا المجال إذ جاءت الفقرة " تحقيق التكامل والاستقرار والأمن " أولا من حيث الترتيب،

بينما جاءت الفقرة "كل تغير إيجابي تقدمي يحدث في فلسفة المجتمع " في الترتيب الأخير وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣٠٧٤ - ٤٠٤٠).

١١-٢- نتائج السؤال الثاني (الدلالات التربوية للتنمية السياسية)

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات لفقرات الدلالات التربوية للتنمية السياسية كما يتصورها طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعات الأردنية مرتبة تنازليا وفق المتوسطات الحسابية

الترتيب	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التكرارات				
						1	2	3	4	5
12	22	احترام حقوق الإنسان وتكريس قيم التسامح ونبذ العنف.	4.43	.90	88.5	61	157	257	353	295
13	12	تنمية روح العدالة والمساواة بين المواطنين بغض النظر عن الأصول.	4.34	1.02	86.8	14	38	99	478	494
14	15	توليد المشاعر والأحاسيس للتفاعل والاندماج نحو الشعور بالمواطنة الصالحة.	4.28	.88	85.5	27	95	293	474	234
15	14	تعزيز الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على العدل والمساواة بين الجنسين.	4.26	.99	85.1	14	38	191	524	356
16	13	بناء قيمة اليقظة الذاتية وتنميتها وتوليد الالتزام الإيجابي لدى المواطن نحو المصالح العليا للوطن.	4.21	.81	84.3	24	36	168	479	416
17	16	خلق الدافعية للمشاركة في تعزيز قيم الانتماء والولاء وديمقراطية المساواة في ضوء الكفاءة	4.21	.91	84.2	19	34	89	300	681

التكرارات					النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوس ط الحسا بي	الفقرات	رقم	الترتيب
5	4	3	2	1						
603	379	103	28	10	83.6	.98	4.18	تجسيد العلاقة التعاونية بين الحاكم والمحكوم.	20	18
569	410	100	25	19	83.4	.79	4.17	تنمية الاتجاهات والعادات التعليمية نحو استخدام المنهج العقلاني في فهم العمليات السياسية ووظائفها في التنمية الوطنية.	17	19
239	422	241	168	53	82.5	.89	4.13	تطوير القيم الثقافية للتكيف مع المستجدات الحديثة.	21	20
525	437	114	35	12	80.7	.89	4.04	الشعور بضرورة المشاركة الفاعلة في إيجاد تطبيقات النظام التربوي المرتبط بالفكر السياسي الوطني.	19	21
195	358	305	195	70	75.3	.93	3.76	تنميط العادات والتقاليد المرتبطة بالشعارات والرموز ذات الدلالات السياسية والوطنية واستيعاب مدلولاتها الوطنية وفهمها.	18	22

يبين الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية والتكرارات لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في الدلالات التربوية للتنمية السياسية، لقد جاءت تقديراتهم بدرجة عالية لجميع فقرات هذا المجال إذ جاءت الفقرة " احترام حقوق الإنسان وتكريس قيم التسامح ونبذ العنف " أولاً من حيث الترتيب بينما جاءت الفقرة "تنميط العادات والتقاليد المرتبطة بالشعارات والرموز ذات الدلالات السياسية والوطنية واستيعاب مدلولاتها الوطنية " في الترتيب الأخير، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣.٧٦ - ٤.٤٣) .

١١-٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية على الاستبانة تعزى إلى متغيرات الجنس ومكان الإقامة، والسنة الدراسية، ونوع الجامعة؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغيرات (الجنس، ومكان الإقامة، والسنة الدراسية، ونوع الجامعة) لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية.

١١-٣-١- الجنس:

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأداء الطلبة على استبانة مجالات مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية والأداة الكلية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية وفق الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مفهوم التنمية السياسية	ذكر	194	4.02	.57	-2.115	.035
	أنثى	929	4.10	.42		
الدلالات التربوية للتنمية السياسية	ذكر	194	4.06	.62	-3.461	.001
	أنثى	929	4.21	.52		
الأداة الكلية	ذكر	194	4.04	.53	-3.258	.001
	أنثى	929	4.15	.41		

يبين الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالين والأداة الكلية لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية، إذ تبين ظاهرياً وجود فروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية يعزى إلى الجنس (ذكر، أنثى) وتبين أن أعلى متوسط حسابي بلغ لفئة الذكور كان في مجال الدلالات التربوية للتنمية السياسية إذ بلغ (٤.٠٦) بانحراف معياري (٠.٦٢)، وبلغ أدنى متوسط حسابي (٤.٠٢) بانحراف معياري (٠.٥٧) في مجال مفهوم التنمية السياسية، وجاء المتوسط الحسابي الكلي (٤.٠٤) بانحراف معياري (٠.٥٣)، أما فئة الإناث فجاء أعلى متوسط حسابي (٤.٢١) بانحراف معياري (٠.٥٢) في مجال الدلالات التربوية لمفهوم التنمية السياسية، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (٤.١٠) بانحراف معياري (٠.٤٢) في مجال مفهوم التنمية السياسية وجاء المتوسط الحسابي الكلي (٤.١٥) بانحراف معياري (٠.٤١).

ولمعرفة هل هناك فروق حقيقية بين المتوسطات فقد أجري اختبار "ت" والجدول (٥)، يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى إلى أثر الجنس في جميع المجالات والأداة الكلية لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية. وجاءت الفروق

لصالح الإنانث، وعليه كانت الفرضية الأولى للدراسة "ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية تعزى إلى متغير الجنس " فرضية مرفوضة.

١١-٣-٢- مكان الإقامة:

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة الكلية في استبانة مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية على حسب مكان الإقامة

المجالات	مدينة		قرية		بادية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مفهوم التنمية السياسية	4.10	.44	4.08	.47	3.91	.49
لدلالات التربوية للتنمية السياسية	4.18	.56	4.19	.52	4.13	.56
أداة الكلية	4.14	.44	4.14	.42	4.02	.43

يبين الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة الكلية لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمجالات التنمية السياسية، إذ تبين أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بسبب اختلاف مكان الإقامة (مدينة، قرية، بادية) وتبين أن أعلى متوسط حسابي بلغ للطلاب المقيمين في المدينة كان في مجال الدلالات التربوية للتنمية السياسية إذ بلغ (٤.١٨) بانحراف معياري (٠.٥٦)، وبلغ أدنى متوسط حسابي (٤.١٠) بانحراف معياري (٠.٤٤) في مفهوم من التنمية السياسية، وجاء المتوسط الحسابي الكلي (٤.١٤) بانحراف معياري (٠.٤٤)، أما الطلاب المقيمون القرية فجاء أعلى متوسط حسابي لهم (٤.١٩) بانحراف معياري (٠.٥٢) في مجال الدلالات التربوية للتنمية السياسية، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (٤.٠٨) بانحراف معياري (٠.٤٧) في مجال مفهوم التنمية السياسية وجاء المتوسط الحسابي الكلي (٤.١٤) ، بانحراف معياري (٠.٤٢) ، أما الطلاب الذين يسكنون في البادية فجاء أعلى متوسط حسابي (٤.١٣) بانحراف معياري (٠.٥٦) في مجال الدلالات التربوية للتنمية السياسية كذلك بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (٣.٩١) بانحراف معياري (٠.٤٩) في مجال مفهوم التنمية السياسية وجاء المتوسط الحسابي الكلي (٤.٠٢) بانحراف معياري (٠.٤٣).

ولبيان ما إذا كانت هناك فروق حقيقية في المتوسطات الحسابية فقد أجري تحليل التباين الأحادي وفقاً لمكان الإقامة ، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأداء طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في استبانة مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية وفقا لمكان الإقامة

المجالات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مفهوم التنمية السياسية	بين المجموعات	1.038	2	.519	2.526	.080
	داخل المجموعات	230.044	1120	.205		
	الكلي	231.082	1122			
الدلالات التربوية للتنمية السياسية	بين المجموعات	.136	2	.068	.231	.794
	داخل المجموعات	329.038	1120	.294		
	الكلي	329.173	1122			
الأداة الكلية	بين المجموعات	.420	2	.210	1.108	.330
	داخل المجموعات	212.130	1120	.189		
	الكلي	212.550	1122			

لم تظهر في الجدول رقم (٧): فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى إلى مكان الإقامة في جميع المجالات والأداة الكلية لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية وعليه؛ فإن الفرضية الثانية للدراسة " ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية تعزى إلى متغير مكان الإقامة " فرضية مقبولة.

١١-٣-٣- السنة الدراسية:

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة الكلية لأداء طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في استبانة مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية وفق السنة الدراسية

المجالات	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مفهوم التنمية السياسية	4.07	.48	4.09	.46	4.11	.40	4.10	.47
الدلالات التربوية للتنمية السياسية	4.18	.60	4.17	.51	4.20	.52	4.16	.53
الأداة الكلية	4.12	.48	4.13	.42	4.15	.39	4.13	.44

يبين الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة الكلية لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمجال التنمية السياسية ، إذ ظهرت فروق في المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية بسبب اختلاف السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) وتبين أن أعلى متوسط حسابي لطلاب السنة الأولى كان في مجال الدلالات التربوية للتنمية السياسية إذ بلغ (٤.١٨) بانحراف معياري (٠.٦٠) وبلغ أدنى متوسط حسابي (٤.٠٧) بانحراف معياري (٠.٤٨) في مجال مفهوم التنمية السياسية، وجاء المتوسط الحسابي الكلي (٤.١٢) بانحراف معياري (٠.٤٨)، أما طلاب السنة الثانية فجاء أعلى متوسط حسابي لهم (٤.١٧) بانحراف معياري (٠.٥١) في مجال الدلالات التربوية للتنمية السياسية، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (٤.٠٩) بانحراف معياري (٠.٤٦) في مجال مفهوم التنمية السياسية وجاء المتوسط الحسابي الكلي (٤.١٣) بانحراف معياري (٠.٤٢)، أما طلاب السنة الثالثة فجاء أعلى متوسط حسابي لهم (٤.٢٠) بانحراف معياري (٠.٥٢) في مجال الدلالات التربوية للتنمية السياسية كذلك، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي لهم (٤.١١) بانحراف معياري (٠.٤٠) في مجال مفهوم التنمية السياسية وجاء المتوسط الحسابي الكلي (٤.١٥) بانحراف معياري (٠.٣٩)، أما طلاب السنة الرابعة فكان أعلى متوسط حسابي لهم في مجال الدلالات التربوية للتنمية السياسية إذ بلغ (٤.١٦) بانحراف معياري (٠.٥٣) بينما جاء أدنى متوسط حسابي في مفهوم التنمية السياسية (٤.١٠) بانحراف معياري (٠.٤٧) وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (٤.١٣) بانحراف معياري (٠.٤٤).

ولبيان ما إذا كانت هناك فروق حقيقية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية فقد أجري تحليل التباين الأحادي (Anova) لبيان الفروق الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية وفقاً لمتغير السنة الدراسية، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأداء طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في استبانة مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية وفقاً للسنة الدراسية

المجالات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مفهوم التنمية السياسية	بين المجموعات	.283	3	.094	.457	.712
	داخل المجموعات الكلي	230.799	1119	.206		
		231.082	1122			
الدلالات التربوية للتنمية السياسية	بين المجموعات	.193	3	.064	.219	.883
	داخل المجموعات الكلي	328.980	1119	.294		
		329.173	1122			
الأداة الكلية	بين المجموعات	.174	3	.058	.306	.821
	داخل المجموعات	212.376	1119	.190		
	الكلي	212.550	1122			

لم يبين الجدول رقم (٩): فروعاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى إلى السنة الدراسية في جميع المجالات والأداة الكلية لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية، وعليه فإن الفرضية الثالثة للدراسة "ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية تعزى إلى متغير السنة الدراسية" فرضية مقبولة.

١١-٣-٤- نوع الجامعة:

الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات للمجالات والأداة الكلية لأداء طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في استبانة مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية وفقاً لنوع الجامعة

المجالات	نوع الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مفهوم التنمية السياسية	حكومية	1046	4.09	.45	1.151	.250
	خاصة	77	4.03	.53		
الدلالات التربوية للتنمية السياسية	حكومية	1046	4.18	.55	-.999	.318
	خاصة	77	4.24	.47		
الأداة الكلية	حكومية	1046	4.13	.44	-.022	.983
	خاصة	77	4.14	.43		

يبين الجدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالين والأداة الكلية لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية، إذ ظهرت فروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بسبب اختلاف نوع الجامعة (حكومية، خاصة) وتبين أن أعلى متوسط حسابي لنوع الجامعة الحكومية كان في مجال الدلالات التربوية للتنمية السياسية إذ بلغ (٤.١٨) بانحراف معياري (٠.٥٥)، وبلغ أدنى متوسط حسابي (٤.٠٩) بانحراف معياري (٠.٤٥) في مجال مفهوم التنمية السياسية، وجاء المتوسط الحسابي الكلي (٤.١٣) بانحراف معياري (٠.٤٤)، أما الجامعة الخاصة فجاء أعلى متوسط حسابي (٤.٢٤) بانحراف معياري (٠.٤٧) في مجال الدلالات التربوية للتنمية السياسية، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (٤.٠٣) بانحراف معياري (٠.٥٣) في مجال مفهوم التنمية السياسية وجاء المتوسط الحسابي الكلي (٤.١٤) بانحراف معياري (٠.٤٣).

ولم يبين الجدول رقم (١٠) فروعاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى إلى نوع الجامعة في جميع المجالات والأداة ككل لوعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية، وعليه؛ فإن الفرضية الرابعة "ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية تعزى إلى متغير نوع

الجامعة " فرضية مقبولة.

١٢- مناقشة النتائج والاقتراحات

١٢-١- نتائج السؤال الأول:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة والذي نصه. "ما مفهوم التنمية السياسية كما يتصورها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية؟"

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسائية لمواقف الطلبة تجاه مفهومات التنمية السياسية قد تراوحت بين (٤.٤٠) في حدها الأعلى، و(٣.٧٤) في حدها الأدنى وقد كانت إجابات الطلبة للمفهوم بمستوى عال من التقدير، وبناءً على مواقف الطلبة تجاه كل مفهوم من مفهومات التنمية السياسية:

- "تحقيق التكامل والاستقرار والأمن" جاءت الفقرة بالترتيب الأول من المجال، وحصلت على متوسط حسابي (٤.٤٠) ونسبة مئوية تقدر بـ(٨٨٪) لصالح المفهوم، وفي هذا دلالة واضحة على وعي الطلبة بأهمية التكامل والاستقرار، والأمن بوصفه مفهوماً، ومنهج حياة يتم البناء عليه لضمان استمرارية التنمية السياسية. وقد يعزى ذلك إلى عدم شعور الطلبة بالقهر والاستبداد وشعورهم بروح الديمقراطية والانفتاح والحرية، وإلى الرغبة في المشاركة في ذلك التكامل والاستقرار من خلال مايقوم به من أدوار في المجتمع بوصفه طالباً. وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئياً مع تعريف (وهبان، ٢٠٠٠) وتعريف (الشيبياني، ١٩٨٥).

- "التقدم في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية" وجاءت بالترتيب الثاني من المفهومات فقد حصلت على متوسط حسابي (٤.٣٩) ونسبة (٨٧.٨ ٪) ، وهي نتيجة منطقية ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالفقرة الأولى، إذ دل وعي الطلبة هنا على أهمية تقدم المجتمع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ذوات الصفة الترابطية المؤدية إلى التنمية الشاملة. وقد يعزى ذلك إلى المستوى المعيشي والاقتصادي الذي يرفع من المستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي لدى الطلبة. وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئياً مع تعريف (الزيات، ٢٠٠٢).

- أما مفهوم "بناء الديمقراطية" فقد جاء بالترتيب الثالث، وحصل على متوسط حسابي (٤.٣٤) ونسبة مئوية (٨٦.٧ ٪)، وقد أظهر الطلبة إدراكاًً وفهماً لأهمية مفهوم بناء الديمقراطية والعلاقة الوثيقة بين الديمقراطية، والتنمية السياسية، بمعنى أن إقامة المؤسسات الديمقراطية ضرورة حتمية للتنمية السياسية. ويعزى ذلك إلى دور الإعلام في إبراز الأدوار التي تؤديها المؤسسات التشريعية، والمؤسسات الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية في بناء الديمقراطية، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (الرواشدة، ٢٠٠٤).

- "التحديث السياسي والمشاركة في صنع القرارات" وحصلت هذه الفقرة على الترتيب الرابع ومتوسط حسابي قدره (٤.٢٤) ونسبة مئوية (٨٤.٨٪) وأظهر الطلبة أنهم مدركون لأهمية التطوير والتحديث والمشاركة السياسية، وخصوصاً المتمثلة في صنع القرار لما لهذا المفهوم من أهمية حتى ينقل الأفراد والجماعات من الإطار التقليدي إلى مجتمع الحدائة لمفهوم التنمية السياسية بمعنى: أن التحديث وإشراك الناس في المجتمع في صنع القرارات سيكون أداة لحصول الرهافية. وقد يعزى ذلك إلى آمال الطلبة وتطلعاتهم المستقبلية في أن يكون لهم الدور الفاعل في إجراء التغييرات والتطوير الذي من شأنه أن يؤدي إلى الديمقراطية المبنية على التنمية السياسية التي يطمح إليها الطالب بوصفه مواطناً أردنياً يرسم مستقبله بيديه. فالتنمية السياسية إذن، في نظر الطالب الحدائوي والتطويري هي المفتاح الذي سيلج في أبواب الحياة الديمقراطية القادمة بكل الوعي والإدراك، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (الرواشدة، ٢٠٠٤)، ودراسة (الشناق، ٢٠٠٤).

- "شعار يحتاج إلى إدراك وفهم" حصلت الفقرة على الترتيب الخامس ومتوسط حسابي (٤.١٢) ونسبة مئوية (٨٢.٥٪)، فجاءت نتائج الطلبة دالة على ضرورة العناية بالمفهوم والالتفاف حوله ليكون واضحاً للجميع له بدايات ونهايات قابلة للتطبيق، بما يفضي إلى إزالة الضبابية عن المفهوم وتوضيحه للطلبة في المدارس والجامعات وللمواطنين بشكل عام في أنحاء الدولة جميعها ليكون نموذجاً يحتذى به بوصفه مفهوماً إيجابياً متوقفاً لحدوث التنمية السياسية من وجهة نظر عينة الدراسة. وربما يعزى ذلك إلى وجود فهم لبعض المنطلقات السياسية والأوضاع الديمقراطية يحتاج إلى إثراء وتوضيح في بعض المجالات والجوانب خارج إطار التنظيم السياسي والثقافي والديمقراطي للوصول إلى إجراءات عملية تطبيقية تترجم الشعارات والنظريات إلى واقع عملي يكون للطالب فيه دور ملموس وواضح. وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (الرواشدة، ٢٠٠٤).

- "تجسيد وتنظيم سلطة الشعب"، حصلت على الترتيب السادس ومتوسط حسابي (٤.٠٤) ونسبة مئوية (٨٠.٩٪)، وأظهر الطلبة أهمية تعظيم سلطة الشعب، وتنظيمها بوصفها مفهوماً من مفهومات التنمية السياسية ويجب أن يسود هذا المفهوم شرائح المجتمع كافة لأن العمل المنظم يكون ناشطاً في عمليات المشاركة. وربما يعزى ذلك إلى رغبة الطلبة في إعادة تنظيم الإجراءات والعمليات الديمقراطية لتكون معبرة عن حكم الشعب للشعب من خلال المؤسسات الديمقراطية جميعها، لتغطي شرائح المجتمع وفتاته كافة، ليتمكن الطالب من المشاركة والإسهام في أداء دوره في السلطة الشعبية في إدارة شؤون البلاد، ليتجسد في نظره التعظيم الذي يريده لدور الشعب وسلطته في التنمية الشاملة في البلاد. وقد اتفقت النتيجة مع توجهات دراسة سيمون وميلر (Simon and Merrill, 1998)، التي تدعم زيادة مجال الاختيار للشعوب في التخطيط وصنع القرار من خلال التنظيم والإجماع والانتخاب.

- "إقامة أنظمة إدارية استراتيجية بمنحى عقلي"، حصلت الفقرة على الترتيب السابع ومتوسط حسابي (٤.٠٠) ونسبة مئوية (٨٠.١٪)، من تقديرات الطلبة لأهمية الإدارة ذات الدلالة الرشيدة

المستندة إلى العقلانية في إدارة شؤون الدولة، والتي سوف تخلق نظاماً إدارياً تكون من خلاله السيادة للدولة، ويصبح هذا النظام أساساً للاستقرار، شريطة أن يكون مكفولاً للجميع ومستنداً إلى معايير موضوعية وأن تكون ممارسة السلطة التنفيذية وفقاً لقواعد مرتبطة بأسس قانونية، وفي إطار دستوري. وربما يعزى ذلك إلى شعور الطلبة وإحساسهم بوجود خلل وفساد إداري في بعض المؤسسات والقطاعات في الدولة، إذ يرون أن الحاجة ماسة إلى وضع التشريعات التي تساعد على إيجاد الخطط والاستراتيجيات الإدارية ذات المنهج العقلي والمنهج العلمي المدروس، ليكون الاستقرار والتكيف الإداري من الأسس والمعايير التي تستند إليها السلطة التنفيذية في الإطار الدستوري والقانوني في إدارة الشؤون العامة بحكمة وترشيد.

- "الأخذ بآراء الأغلبية في الحكم والمسؤولية" حصلت الفقرة على الترتيب الثامن ومتوسط حسابي (٣.٩٩) ونسبة مئوية (٧٩.٩٪)، وهذا يعني تنشيط الناس في المشاركة السياسية من خلال الاستماع إلى آرائهم ومن ثم الأخذ بآراء الأغلبية دون المساس بحقوق الأقلية ولصالح الوطن. ويعزى ذلك إلى درجة وعي الطلبة في فهم الحقوق والواجبات الفردية والمجتمعية والقانونية، مما يدعو إلى ضرورة إتاحة الفرص للمشاركة السياسية التي تضمن تلك الحقوق والواجبات، لأن فيها الضمانة المنقعة والكافية للوصول إلى مستوى مهم في الأخذ برأي الأغلبية الذي يفرضي إلى تنفيذ متطلبات المصلحة العليا للدولة دون أن ينتقص شيء من حقوق الأقلية الخارجة عن رأي الأغلبية مع حسن المطالبة بأن يقوموا بأداء واجباتهم ومسؤولياتهم في إطار المصلحة الوطنية العليا أيضاً. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الرواشدة، ٢٠٠٤)، من حيث إشراك الناس بالعمل السياسي المتمثل في صيغة الحكم.

- "سيادة القانون وتعتمد عليه في تحقيق أهدافها"، حصلت الفقرة على الترتيب التاسع ومتوسط حسابي (٣.٩٣) ونسبة مئوية (٧٨.٧٪)، بمعنى تأليف نظام قانوني تركز عليه الدولة في تحقيق أهدافها ورغباتها دون تفریق بين فئة وأخرى، فالجميع تحت القانون ومظلمته ولا أحد فوق القانون. وقد يعزى ذلك إلى الرغبة المعقولة والمقبولة لدى الطلبة في اتخاذ الإجراءات المجتمعية والقانونية التي تضمن سيادة القانون وتحكيمه في إدارة شؤون الدولة واللجوء إلى سلطة القانون في تمكين المواطنين من حقوقهم، وأداء واجباتهم في ظل تنمية سياسية لها برامجها واستراتيجياتها وأهدافها وقد اتفقت الفقرة جزئياً مع نتائج دراسة (وهبان، ٢٠٠٠).

- "أسلوب من أساليب التعامل مع المشكلات التنموية" وحصل المفهوم على الترتيب العاشر ومتوسط حسابي قدرة (٣.٧٥) ونسبة مئوية (٧٥.١٪)، وهذا يدل على رغبة الطلبة في تأصيل المفهوم بوصفه أسلوباً من أساليب التعامل مع المشكلات التنموية مما يؤدي إلى خدمة المجتمع، وربما يعزى ذلك إلى رغبة الطلبة في عدم فصل خطط التنمية وبرامجها واستراتيجياتها عن بعضها بعضاً، مع ضرورة النظر إلى المجتمع بوصفه وحدة واحدة، عند معالجة المشكلات التنموية وبأسلوب يتناسب مع تلك المشكلة ومع الخطط التنموية بصورة موحدة غير انفرادية .

- " كل تغير إيجابي تقدمي يحدث في فلسفة المجتمع " حصلت الفقرة على متوسط حسابي (٣.٧٤) ونسبة مئوية (٧٤.٧ %)، وجاء المفهوم في الترتيب الأخير من المجال. إذ تبين أن الطلبة لديهم الرغبة في التغيير الإيجابي الذي يساير التقدم الحضاري ويتماشى مع فلسفة المجتمع التي تغيرت بتغير الانفتاح الديمقراطي والتغيرات السياسية المحلية والدولية، وقد يعزى ذلك إلى وعي الطلبة العالي بما يحيط بالمجتمع الأردني من أوضاع سياسية مؤثرة تأثيراً ملحوظاً، أسهمت في إجراء التغيرات على فلسفة المجتمع الأردني وعلى التخطيط المستقبلي في ضوء تنمية سياسية شاملة تأخذ بعين الاعتبار التقدم لا التراجع حتى يكون التطور المنشود والتغيير الإيجابي ملموس النتائج. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشيواني، ١٩٨٣). من حيث رؤيته كل تغير أو تحول إيجابياً تقدماً تجديدياً يحدث في فلسفة العمل السياسي وأهدافه واستراتيجياته وبرامجه وأساليبه.

وخلاصة القول إن هذه النتائج تعتبر نتائج إيجابية قد تعزى إلى فهم الطلبة ووعيهم وإدراكهم السياسي بشكل عام، وبخاصة بمفاهيم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية، لما لها من أهمية في حياتهم بوصفه منهج حياة مستقبلياً يحتاج إلى التخطيط السليم والتطبيق الفعلي الميسر في ضوء الديمقراطية الحقيقية في المجتمع الأردني، دون إغفال لفئة الشباب والطلاب وأدوارهم في تنشيط المجال السياسي في الدولة.

١٢-٢- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه، " ما الدلالات التربوية

للتنمية السياسية كما يتصورها الطلبة " ؟

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٤٣) في حدها الأعلى و (٣.٧٦) في حدها الأدنى وهي تقديرات عالية في استجابات الطلبة .

- "احترام حقوق الإنسان وتكريس قيم التسامح ونبذ العنف" حصلت على الترتيب الأول في المجال ومتوسط حسابي (٤.٤٣) ونسبة مئوية (٨٨.٥ %)، من استجابات الطلبة نحو الدلالة التربوية لاحترام حقوق الإنسان فضلاً عن إعلاء قيم التسامح ونبذ العنف، وقد يعزى ذلك إلى أن درجة ثبات الفرد الطالب على القيم الاجتماعية والتربوية والإسلامية، هي درجة عالية فضلاً عن الإيمان لديه بحقوق طبيعية فطرية وهبها الله تعالى بموجب قانون طبيعي، وربما يعزى ذلك إلى وعي الطالب بحقوقه القانونية في المجتمع الأردني. وقد اتفقت الفقرة جزئياً مع نتائج دراسة (ظاهر، ١٩٨٦).

- " تنمية روح العدالة والمساواة بين المواطنين بغض النظر عن الأصول"، حصلت على الترتيب الثاني في المجال ومتوسط حسابي (٤.٣٤) ونسبة مئوية (٨٦.٨ %)، إذ تبين أن الطلبة يولون أهمية لتنمية روح العدالة التي تتحقق من خلالها المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين بغض النظر عن اللون، أو العرق، أو الدين، وقد يعزى ذلك إلى القيم الإسلامية والعربية ودورها في صقل شخصية الطالب من خلال وسائط التربية

- " توليد المشاعر والأحاسيس للتفاعل والاندماج نحو الشعور بالمواطنة الصالحة " وحصلت على الترتيب الثالث من المجال متوسط حسابي (٤.٢٨) ونسبة مئوية (٨٥.٥ %)، من استجابات الطلبة

وهذه درجة عالية من التقدير، إذ تبين أن الطلبة يولون أهمية للمشاعر والأحاسيس في التفاعل مع المجتمع وتوليدها يحقق الاندماج أي الوحدة الوطنية بين شرائح المجتمع كافة و يحقق شعوراً بالمواطنة الصالحة تجاه الوطن والأمة، لأن التعليم ليس أن نستوعب المعلومات، وإنما توليدها باستخدام المعارف ويتطلب ذلك قدراً كبيراً من التفكير والقدرة على الحوار. وربما يعزى ذلك إلى التفاعل العاطفي مع القضايا التربوية والاجتماعية والسياسية، ويظهر ذلك من خلال السلوكات التربوية التي تصدر عن الطلبة، وقد اتفقت الفقرة جزئياً مع نتائج دراسة (السالم، ١٩٨٠)، (والشيباني، ١٩٨٥).

- " تعزيز الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على العدل والمساواة بين الجنسين "، حصلت على الترتيب الرابع ومتوسط حسابي (٤.٤٦) ونسبة مئوية (٨٥.١٪)، وهي بدرجة عالية من التقدير إذ أظهر الطلبة استجابات إيجابية، قد تعزى إلى شعورهم بضرورة تعزيز الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على العدل والمساواة بين الذكر والأنثى في المجالات كلها، وقد تعزى إلى العلاقات الإنسانية وعلاقات التواصل المجتمعي بين أفراد عينة الدراسة، مما انعكس على استجاباتهم في موضوع الإيمان بالأخوة الإنسانية.

- "بناء قيمة اليقظة الذاتية وتميئتها توليد الالتزام الإيجابي لدى المواطن نحو المصالح العليا للوطن"

وحصلت على الترتيب الخامس ومتوسط حسابي (٤.٢١) ونسبة مئوية (٨٤.٣٪) ودرجة عالية من تقديرات الطلبة. وربما يعزى ذلك إلى وجود إرادة ذاتية لدى الطلبة تدفعهم نحو تمثل قيم اليقظة والالتزام من قبيل الدفاع عن المصالح الوطنية وحمايتها بوصفها مكاسب تعود عليهم بالنفع والفائدة، وقد اتفقت الفقرة جزئياً مع نتائج دراسة (ظاهر، ١٩٨٦).

- " تحقيق الدافعية للمشاركة في تعزيز قيم الانتماء والولاء وديمقراطية المساواة في ضوء الكفاءة" حصلت على الترتيب السادس في المجال ومتوسط حسابي (٤.٢١) ونسبة مئوية (٨٤.٢٪)، من استجابات الطلبة وبدرجة عالية، وقد يعزى ذلك إلى الدوافع والحوافز الذاتية لدى الطلبة المسبقة التي تدفعهم وتحفزهم على تمثل الانتماء والولاء للوطن، وتمثل الديمقراطية بمعناها الواقعي الذي يرون فيه تحقيقاً لرغباتهم وميولهم ووطنيتهم، وقد اتفقت الفقرة جزئياً مع نتائج دراسة (السالم، ١٩٨٠).

- "تجسيد العلاقة التعاونية بين الحاكم والمحكوم"، حصلت على الترتيب السابع ومتوسط حسابي (٤.١٨) ونسبة مئوية (٨٣.٦٪)، وجاءت استجابات الطلبة بتقدير عال في المجال. وقد يعزى ذلك إلى شعور الطلبة بإيجابية العلاقة بين الحاكم والمحكوم المبنية على تبادل الأدوار والاحترام والتعاون والتكامل والمحبة، وفي هذا دلالة على ارتفاع مكانة هذه العلاقة من قبل الطلبة وتجسيدها بكل الطرائق والوسائل، لأنها تدعم التجربة الديمقراطية، وقد يعزى ذلك إلى الرغبة في تقليل الهوة بين الحاكم الديمقراطي والمحكوم الديمقراطي. وقد اتفقت الفقرة جزئياً مع نتائج دراسة (وهبان، ٢٠٠٠).

- "تنمية الاتجاهات والعادات التعليمية نحو استخدام المنهج العقلاني في فهم العمليات السياسية

ووظائفها في التنمية الوطنية"، حصلت الفقرة على الترتيب الثامن من المجال بمتوسط حسابي (٤.١٧) ونسبة مئوية (٨٣.٤٪)، من استجابات الطلبة وهي في درجة عالية من التقدير، وقد يعزى ذلك إلى شعور الطلبة بضرورة تحكيم المنهج العقلاني في التعامل مع القضايا والمصالح الوطنية والمجتمعية، والابتعاد عن المنهج العاطفي والمنهج العشوائي في التعامل مع تلك القضايا، ولاسيما وأنهم وصلوا إلى قناعات سلوكية تربوية تعليمية تدعوهم إلى استخدام العقل دون العاطفة. وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة روكر وآخرين (Roker, et al. 1999). من حيث تعليم الديمقراطية ودور التعليم في استخدام المنهج العقلي من خلال المناقشات والحوارات السياسية.

- " تطوير القيم الثقافية للتكيف مع المستجدات الحديثة " جاءت الفقرة في الترتيب التاسع في المجال وحصلت على متوسط حسابي (٤.١٣) ونسبة مئوية (٨٢.٥٪)، من استجابات الطلبة تبين من ذلك أن اغلب استجابات الطلبة تميل إلى التحديث وتأصيل القيم الديمقراطية لأنها تشكل رافداً من روافد الوعي السياسي لديهم. وربما يعزى هذا الأمر إلى إيمان الطلبة بضرورة التغيير المستمر والمستدام نحو الأفضل، وإلى ضرورة تفعيل الديمقراطية في هذا الاتجاه التطويري الذي يبحث عن الأحدث بالأفضل، وقد اتفقت الفقرة جزئياً مع نتائج دراسة (السالم، ١٩٨٠).

- "الشعور بضرورة المشاركة الفاعلة في إيجاد تطبيقات النظام التربوي المرتبط بالفكر السياسي الوطني" حصلت على الترتيب العاشر في المجال بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٤) ونسبة مئوية (٨٠.٧٪)، من استجابات الطلبة وبدرجة عالية من التقدير. ويدل هذا على أن الطلبة يولون أهمية لربط الفكر السياسي الوطني بتطبيقات تربوية فعلية من خلال دراسة مساقات أكاديمية في الجامعات الأردنية. إذ يمكن أن يعزى ذلك إلى الأخذ بالجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري وتمثل الشعارات فقط. وربما يعزى ذلك إلى النقلة النوعية السياسية التي شهدها الأردن مؤخراً وروجت لها وسائل الإعلام المختلفة. وقد اتفقت هذه الدراسة جزئياً مع دراسة (الهاجري، ١٩٩٣).

- " تنميط العادات والتقاليد المرتبطة بالشعارات والرموز ذات الدلالات التربوية السياسية والوطنية واستيعاب مدلولاتها الوطنية وفهمها"، حصلت على الترتيب الأخير في المجال وحصلت على متوسط حسابي قدره (٣.٧٦) ونسبة مئوية (٧٥.٣٪)، من استجابات الطلبة وهي في درجة عالية. ويعزى ذلك إلى تفهم الطلبة ووعيهم لأدوارهم التي ابتدأت مع ولوجهم أبواب الجامعة، وان عليهم واجبات سياسية ووطنية وقد اتفقت الفقرة جزئياً مع نتائج دراسة (ظاهر، ١٩٨٦).

١٢-٣- مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي نصه

"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية كما يتصورها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية تعزى إلى الجنس ومكان الإقامة والسنة الدراسية ونوع الجامعة"

؟

١٢-٣-١- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية كما

يتصورها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية تبعاً لاختلاف الجنس؟
أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (٥) فروقاً دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث. وقد يعزى ذلك إلى أن الطالبات مقارنة بالطلاب لديهن استعداد للمعرفة والاطلاع أكثر من الطلاب، إذ إن المتغيرات التي وجدت في المجتمع الأردني وخلال الفترة السابقة سواء أكانت على صعيد الظروف الاقتصادية، أم الاجتماعية، أم السياسية، أم التربوية قد غيرت من واقع المرأة ومدى مشاركتها سياسياً واجتماعياً، وفتحت أمامها الآفاق للتعبير عن وجودها بوصفها عضواً فاعلاً في المجتمع في مختلف قطاعات الحياة. وقد اختلفت نتيجة الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة (مشاقبة، ١٩٩٣)، من حيث اهتمام الذكور في ممارسة العمل السياسي رغم التطور الذي شهدته القطاعات النسائية بمختلف نشاطاتها الثقافية والاجتماعية، كما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة روسنتال وآخرين (Roseenthal et al., 2001)، من حيث أن الإناث مقارنة بالذكور. ليس لديهن اهتمام بالسياسية وأن ميدان السياسة هو مجال ذكوري، وقد اتفقت جزئياً مع دراسة (مشاقبة، ١٩٩٣)، من حيث المرجعيات الفكرية للأحزاب ولصالح الإناث من حيث تغير النظرة إلى دور المرأة ومشاركتها الاجتماعية والسياسية.

١٢-٣-٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية كما

يتصورها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية تعزى إلى مكان الإقامة؟
لم تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم (٧) فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مكان الإقامة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن العينة المفحوصة من الطلبة هم من الفئات المتعلمة والمتقاربة في الثقافة، إذ إن المدينة، والقرية، والبادية أصبحت كلها تتوافر لديها وسائل الاتصال الحديثة التي توفر المعلومة والمعرفة، حتى أصبحت المعلومات متوافرة فيها كما هي متوافرة في المدينة وعلى حد سواء.

١٢-٣-٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية لأداء طلبة

كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية تعزى إلى السنة الدراسية؟
لم تظهر النتائج الموضحة في الجدول رقم (٩) فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى السنة الدراسية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم اهتمام الجامعات بتدريس الفكر السياسي الوطني من خلال مناهج التربية الوطنية، والمدنية، والتربية السياسية، فضلاً عن أن الجامعات تقوم بتقويض أعمال الطلبة من منع الأحزاب السياسية من ممارسة نشاطاتها داخل حرمها، فضلاً عن قيامها بتعيين أعضاء في اتحادات الطلبة، إذ يؤثر ذلك سلباً في اهتمام الطلبة ومشاركتهم واتجاهاتهم نحو عملية التنمية السياسية.

١٢-٣-٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية كما

يتصورها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية وفقاً لنوع الجامعة؟
لم تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم (١٠) فروقاً دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجامعة وقد يعزى ذلك إلى

أن جميع الجامعات الأردنية تهمها المصلحة الوطنية فضلاً عن أن طلبة كليات العلوم التربوية في الغالب ينحدرون من الطبقة الوسطى في المجتمع التي قد تكون متماثلة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

١٣- المقترحات

جاءت هذه الدراسة لتؤكد أن التربية طريق المجتمع إلى التنمية، وان طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، هم معلمو الغد الذين سيرسمون مستقبلاً زاهراً في منحى التنمية السياسية لدى طلابهم ومجتمعهم من أجل إيجاد مجتمع نام سياسياً. وبناءً على مضامين هذه الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

١٣-١- ضرورة تطوير المناهج والمقررات الدراسية في المدارس والجامعات الأردنية وتضمينها موضوعات القضايا الوطنية في جنبها السياسي من قبيل غرس الاتجاهات والميول نحو الحرية والديمقراطية المسؤولة وحقوق الإنسان، ونحو التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في الحياة العملية من قبيل ربط المعرفة بالحياة على الصعيد الفردي والمجتمعي بوصفه منحى عملياً ضرورياً للديمقراطية المهادفة إلى التغيير المجتمعي نحو الأفضل بالأردن ويقع تنفيذ هذه المقترحات على كل من وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي فضلاً عن الجامعات الحكومية والخاصة.

١٣-٢- تبني استراتيجيات تهدف إلى وضع الشعارات والرموز والدلالات الوطنية التي تحمل في طياتها عدداً من القيم الوطنية والعربية والإسلامية والإنسانية كالشفافية والعدالة والنزاهة في تطبيق التشريعات والقوانين وحفظ الحقوق والواجبات وعدم التهاون إلا من موقع القوة والاقتدار وذلك من خلال إيجاد البرامج التدريبية والتثقيفية التي توصل إلى توضيح المفهومات المشوبة بالضبابية وعدم الفهم والإدراك السياسي والوطني، النابع من العقلانية والشمولية والتكامل في حل كثير من المشكلات السياسية ولاسيما تلك المرتبطة بالازدواجية والثنائية المرتبطة بالهوية الوطنية وأسس المواطنة الصالحة وأسس الولاء والانتماء الفردي والجماعي للأمة والوطن ونظام الحكم بالأردن ويقع تطبيقها على وزارة التنمية السياسية، ووزارة الثقافة ووزارة العدل فضلاً عن المؤسسات التعليمية.

١٣-٣- تنشيط العمل على توفير فرص الاتصال والتواصل الفكري بين أرباب السياسة ومؤسساتها من جهة والمعارضة السياسية من جهة أخرى والقطاع التربوي وأربابه من جهة ثالثة لضمان إيجاد قاعدة المعارضة السياسية النابعة من روح المسؤولية الديمقراطية ولضمان تحقيق التنظيم التربوي الذي يصقل شخصية المواطن ويعزز فيه الروح الديمقراطية اللازمة للمستقبل استناداً إلى مبدأ التأصيل والحدثة وإلى مبدأ المشاركة الفاعلة في العمل السياسي ويقع تنفيذ هذه المقترحات على مجلسي النواب والأعيان فضلاً عن وقوعه على الأحزاب السياسية بالأردن وعمادات شؤون الطلبة بالجامعات.

١٣-٤- ضرورة نشر الثقافة السياسية في جميع مجالات الحياة وعند جميع أفراد المجتمع ولاسيما أولئك القائمين على تعليم باقي فئات المجتمع الأخرى تدريبهم وتثقيفهم ولاسيما الطلبة منهم ويقع تطبيقها على وزارة التنمية السياسية، ووزارة الثقافة ووزارة التعليم العالي.

- ١٣-٥- يقترح الباحث على مؤسسات التعليم العالي تضمين الخطط والمساقات موضوع التنمية السياسية لزيادة وعي الطلبة نحو الاندماج في العمل السياسي.
- ١٣-٦- يقترح الباحث على صانع القرار في الأردن التدرج في تدريس الفكر الوطني السياسي ليدرس في المرحلة الأساسية التربية الوطنية، والمرحلة الثانوية التربية المدنية، وفي الجامعات التربية السياسية.
- ١٣-٧- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث والمؤلفات في موضوعات التنمية السياسية ومجالاتها ولاسيما المجالات المتعلقة بالتنمية السياسية لدى القطاع التربوي في المدرسة وفي الجامعة على حد سواء، وتعميم نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها في برامج التنمية السياسية وفي اتخاذ القرارات التي هدفها بناء الدولة الأنموذج والوطن الحضاري المتقدم.

المراجع

المراجع العربية

- التل، سعيد، (١٩٨٧)، مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي. عمان: دار اللواء للصحافة والنشر.
- الرفوع، فيصل، (٢٠٠٤)، التنمية السياسية بين النظرية والتطبيق: الأردن حالة تطبيق، عمان: المجلس الأعلى للشباب.
- الرواشدة، سميح عبد الحافظ، (٢٠٠٤)، التنمية السياسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية، عمان، الأردن.
- الزياد، السيد، (٢٠٠٢)، التنمية السياسية: دراسة في علم الاجتماع السياسي. (ج ١). سويتز: دار المعرفة الجامعية.
- السالم، فيصل، (١٩٨٠)، "التنشئة السياسية والاجتماعية في الكويت". مجلة العلوم الاجتماعية، ٨ (٣)، ص ٨٣-١٠٥.
- الشناق، عادل صيتان، (٢٠٠٤)، مستقبل التنمية السياسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية، عمان، الأردن.
- الشيباني، عمر، (١٩٨٥)، "التربية وتنمية المجتمع العربي"، طرابلس: الدار العربية للكتاب.
- الشيباني، عمر، (١٩٨٣)، "مفهوم ومبادئ وأهداف التنمية السياسية العربية"، مجلة الفكر العربي، ٥ (٣٥)، ص ١٠٣-١٢٦.
- ظاهر، احمد، (١٩٨٦)، "تجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني. دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن". مجلة العلوم الاجتماعية، ١٤ (٣)، ص ٤٣-٧٢.

مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية كما يتصورها طلبة كليات العلوم..... د. عبد الله أحمد العوامله

- عارف، نصر، (١٩٩٤)، نظريات التنمية السياسية المعاصرة. (ط٢). الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي.
- غانم، عبد المطلب، (١٩٨١)، دراسة في التنمية السياسية. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
- كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية، (٢٠٠٤)، استراتيجية الأمن الوطني الأردني، عمان، الأردن.
- مشاقبة، أمين، (١٩٩٣)، "الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين. دراسة ميدانية"، أبحاث اليرموك، ٩(١)، ص ٨٧ - ١٢٠.
- النقشبندی، بارعة، (٢٠٠٠)، "المشاركة السياسية للمرأة الأردنية: دراسة ميدانية لطالبات العلوم السياسية في الجامعة الأردنية وجامعة العلوم التطبيقية"، مؤتمة للبحوث والدراسات، ١٥ (٦)، ص ١٩٧ - ٢٣١.
- الهاجري، عبيد سيف، (١٩٩٣)، التعليم والتنمية السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، (١٩٧٢ - ١٩٨٧). رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- هيجوت، ريتشاد، (٢٠٠١)، نظرية التنمية السياسية. ترجمة حمدي عبد الرحمن و محمد عبد الحميد، عمان: المركز العلمي للدراسات السياسية.
- وهبان، أحمد، (٢٠٠٠)، التخلف السياسي وغايات التنمية السياسية: رؤية جديدة للواقع السياسي في العالم الثالث، الإسكندرية: دار الجامعة.

المراجع الأجنبية

- Roker, Debi; Playe ,Katie and Coleman, John .(1999). "Young Peoples Voluntary and Campaigning Activities as Sources of Political Education". **Oxford Review of Education**, 25 (1\2) , 171-184.
- Roseenthal, Simon; Cindy,Rosenthal ,James A.,and Jocelyn, Jones.(2001). "Preparing For Elite Political Participation Simulations And The Political Socialization Of Adolescents". **Social Science Quarterly**, 82(3), 633-646.
- Simon,James and Merrill, Bruce D.(1998)." Political Socialization in the Classroom Revisited:The Kids Voting Program" .**Social Science Journal**, 35(1), 29-42.

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢١/٣/٢٠٠٧، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ١٨/٣/٢٠٠٨»